

الأغاني

(بعشر تحيّاتٍ إذا الشمسُ اشْرقتْ ... وعشرٍ إذا اصفرَّتْ وحن رجوعُها) .
(ولو أبلغتُها جارةٌ قوليَ اسْلَمَـي ... بكتْ جَزَعاً ارفَصَّ منها دموعُها) .
(وبانَ الذي تُخْفِي من الوجد في الحَشَى ... إذا جاءها عندي حديث يَرْوَعُها) .
غنى في البيتين الأولين علويه خفيف رمل بالوسطى قال وقضى الناس حجبهم وانصرفوا فمرض قيس في طريقه مرضاً شديداً أشفى منه على الموت فلم يأته رسولها عائداً لأن قومها رأوه وعلموا به فقال .

(أَلْبُدْنِي لَقَدْ جَلَّاتْ عَلَيْكَ مصيبتِي ... غَدَاةَ غَدٍ إِذْ حَلَّ ما أَتوقَّعُ) .
(تُمْنٌ يَنْدِي نَيْلاً وتَلَوَّ بِنَدْنِي به ... فنفسِي شوقاً كلَّ يوم تَقَطَّعُ) .
(وقلبك قَطٌّ ما يَلِينُ لما يَرَى ... فواكبي قد طال هذا التضرُّع) .
(أَلومُكَ في شأني وأنتِ مُلَيِّمةٌ ... لعمري وأَجْفَى للمحبِّ وأقطع) .
(أَخْبِرْتِ أُنِّي فيكَ مَيِّتٌ حَسْرَتِي ... فما فاض من عينيكِ للوَجْدِ مَدَمَعُ) .
(ولكن لعمري قد بكيْتُكِ جاهداً ... وإن كان دائي كلُّهُ منك أجمع) .
(صَبِيحَةَ جاء العائداتُ يَعُودُ نَدْنِي ... فَطَلَّاتْ عَلَيَّ العائداتُ تَفَجَّعُ) .
(فقائلةٌ جننا إليه وقد قضَى ... وقائلةٌ لا بل تركناه يَنْزِعُ) .
وروى القحذمي ها هنا .

(فما غَشَّيتْ عَيْنُكَ من ذاك عَبْرَةٍ ... وعيني على ما بي بِذِكْرِكَ تَدْمَعُ) .
(إذا أنتِ لم تَبْدُكِي عليَّ جِنَازَةً ... لديكِ فلا تبكي غداً حين أُرْفَعُ) .
قال فبلغتها الأبيات فجزعت جزعاً شديداً وبكت بكاءً كثيراً ثم خرجت إليه ليلاً على موعد فاعتذرت وقالت إنما أبقى عليك وأخشى أن تقتل فأنا أتحامك لذلك ولولا هذا لما افترقنا وودعته وانصرفت .

وقال خالد بن كلثوم فبلغه أن أهلها قالوا لها إنه عليل لما به وإنه سيموت في سفره هذا فقالت لهم لتدفعهم عن نفسها ما أراه إلا كاذباً فيما يدعي ومتعللاً لا عليلاً فبلغه ذلك فقال